

كيف تتأثر بالقرآن الكريم ونعمل به ؟ | حلقة 8 من برنامج النداء

لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

تعلم العلم واقرأ تحز فخار النبوة. فالله قال ليحيى خذ الكتاب بقوة. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضرتكم معنا الى حلقة جديدة من برنامج النداء. نرحب بحضراتكم وما نرحب بضيوفنا الكريم. صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ - 00:00:00

الدكتور محمد حسان. سلام عليكم يا شيخ. وعليكم السلام ورحمة الله. بارك الله فيك اراك بشكل شخصي اطلت النفس بعض الشيء في قراءة القرآن الكريم والوقوف عند اياته الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد - 00:00:20 فاني ارى ان امة القرآن ان امة القرآن. ايوة. وان امة القراءة. نعم. التي انزل الله تبارك وتعالى على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم في امر له اقرأ تحتاج الى ان تقرأ القرآن - 00:00:39

وان تتدبر القرآن وان تفهم القرآن وان تعمل بالقرآن. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. لا اريد ان اعمم هذا الحكم على افراد الامة وهناك من هجر القرآن. والهجر انواع - 00:01:02 السماع وهجر التلاوة وهجر التدبر وهجر العمل باحكام القرآن الكريم وهجر التداوي بالقرآن للقلوب وللارواح بل وللابدان كذلك في الفاتحة هي الراقية والواقية والشافية والكافية الشاهد ان الامة الان ما اعزها الله - 00:01:20 وما نقلها من رعاة للابل والغنم الى سادة وقادة للدول والامم الا حين عادت الى هذا القرآن فامتنعت اوامرها امرا امرا واجتنبت نواهيه 00:01:43 نهاها وهي في غاية الحب لله والرضا عن الله سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ولينك المصير. نعم الامة الان في امس الحاجة للقرآن دعني

اقول ما اشقي من تغافل عن داءه - 00:02:04 واعرض عن دواعه ما اشقي من تغافل عن دائه واعرض عن دواعه. ما داءه وما دواعه اين الداء كثير جدا. الامراض الامم كثيرة. مم. اما الدواء فهو في كتابه رب الارض والسماء - 00:02:21

فلترجع الامة الى القرآن لتقرأ ولتفهم ولتتدبر لان عدم العمل بالقرآن الكريم خطوه عظيم يكفي ان اذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم حديث ابي هريرة قال اول الناس يقضى يوم القيمة علي رجل استشهد - 00:02:39 اوتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت. قال قاتلت فيك حتى قتلت. قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو جريء وقد قيل ثم امر بي فسحب على وجهه حتى في النار. ورجل اتاه الله العلم وقرأ القرآن - 00:03:03

وقرأ القرآن اوتى به فعرفه نعمه فعرفاه. قال فما عملت؟ قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت وعلمت. اه. ليقال هو عالم. وقرأت القرآن ليقال هو قارئ. وقد قيل ثم - 00:03:21

وبه فسحب على وجهه حتى القيه في النار الى اخر الحديث. الله اكبر. الشاهد. وهذا مناطه بالنية ام ام ماذا؟ النية النية. النية الله جل وعلا يعلم السر واخفى - 00:03:38

نحن محاسبون على نياتنا؟ نعم. بل هي الاصل انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الاصل هو النية فقد يعمل الانسان عملا عظيما جدا في اعين الخلق وهو عند الله جل وعلا لا وزن له ولا كرامة. لانه لم يقصد به وجه ربه. وانما اراد السمعة والمحملة والشهرة

فيجد هذا العمل العظيم بين يدي الله هباء منتثرا من عمل فجعلناه هباء. هباء منتثرا. ليه؟ لانه كان رئاء الخلق والرياء رأى مرأة ورئاء اي ارى الناس خالفا ما يبطل - 00:04:21

يا لطيف. او هو اراده الغير بفعل الخير الذي لا ينبغي ان تكون الا لله اراده الغير بفعل الخير الذي لا ينبغي ان يكون الا لله سبحانه وتعالى. من فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك ربه احدا. وقال جل وعلا في الحديث القديسي انا اغنى - 00:04:39 الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وفي لفظ ابن ماجة وانا منه بريء وهو الذي فرج. فالقرآن معذرة بين قوسين حتى تتم الفائدة. ابو سفيان كان يحب الشهرة والجاهة وقال للرسول عليه الصلاة والسلام هذا في فتح مكة يعني. كان رجل عظيم في قومه فماذا يصنع - 00:05:04

الاسلام ليه؟ فالرسول قال فيما قال ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن يعني حتى يقول بعض العلماء فعز ابو سفيان وعز الاسلام. هل من هذا حرج؟ لا لا حرج في ذلك. طيب يعني هو الشهرة اه المربى - 00:05:24

المعلم صلى الله عليه وسلم مع النقوس بما يأتي بهذه النقوس الى الملك القدس هذه الجملة ما اجمل عباراتك تأسني المعلم والمربى صلى حين قال من دخل دار شارف وامن. نعم. فانما هو يتعامل مع النقوس ليأتي بها الى الملك القدس. هم. فهذه - 00:05:38

يحبها ابو سفيان فليعطيها رسول الله له ليأتي بقلبه الى الله جل وعلا بعد ذلك متجردا. اه احسنت. ليس شرطا في دخوله يعني. ابدا. اه. متجردا. من الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. هل تعلم - 00:06:07

ان جلال القرآن وجماله كأن يصدع عناد الكفر والكفر في قلوب المشركين في مكة. حتى انهم كانوا يخشون على من سماع القرآن يخشون ام يحبون سماء. يخشون. لماذا يخشون - 00:06:28

كان يوصي بعضهم بعضا لا تسمعوا لهذا القرآن. والغوث. ليه لعلكم مم. تغلبون. اوعوا تسمعوا عارفين ان هم هياسرهم. نعم. لو وصل القرآن الى قلوبكم وعقولكم لاذعنتم بل ازيدك رواية من اعجب الروايات في صحيح البخاري مختصرة. نعم. من حديث ابن عباس انه في السنة الخامسة من النبوة الطاهرة - 00:06:51

مباركة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى الكعبة المشرفة ورؤوس الكفر وسادة الشرك يجلسون حولها. نعم وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. صلى الله عليه وسلم. وهم ينظرون اليه - 00:07:19

وارقبونا فاستفتح القراءة بسورة النجم والنجم اذا هوى. مم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى الى اخر السورة. وفي اواخر السورة قرأ النبي ايات القوارع تطير لها القلوب - 00:07:38

افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون. وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. وخر النبي ساجدا تدبر معي اخ محمد فلم يتمالك احد من المشركين نفسه وخر المشركون كلهم لله خلف رسول الله. الله اكبر. الله - 00:08:01

الله اكبر الحديث رواه البخاري. الله اكبر. من حديث ابن عباس. نعم. من جلال القرآن الكريم. من جلال القرآن. الله اكبر. ثم انكروا صنيعهم بعد ما قاموا ايه احنا ازاي نسجد خلف محمد لربه - 00:08:23

انه جلال القرآن انه جمال القرآن. مم انه كمال كانوا اهل لغة. طبعا يستشعرون. اه. ذكرنا بموقف عقبة بن ربيعة. عتبة. عقبة بن ربيعة. نعم. احسنت والله جزاك الله خيرا. هذا فعل - 00:08:41

من اعظم الادلة العملية. هم. على ان القرآن كان له تأثير كبير على قلوب هؤلاء وهم على الكفر الشرك لانهم كانوا ارباب بلاغة وفرسان لغة وبيان. نعم والقرآن كنز حقائق - 00:08:56

ونهر دقائق وبحر جواهر ودرسوها زواهر وعالم علم ومعين نور فمصدريته دليل اعجازه وروعته الله لما استأذن عتبة سادة مكة ان يذهب الى سيدنا رسول الله. هم. صلى الله عليه وسلم. لعله - 00:09:19

ان يقبل بعضها وادن له في ذلك وذهب عتبة ابو الوليد عتبة ابن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابن حوار بديع

يا ابن اخي - 00:09:50

انك منا حيث قد علمت من السطط في العشيرة والمكانة في النسب وانك قد اتيت قومك بامر عظيم سفهت به احلامه وفرقت به جماعتهم وعدت به دينه وكفرت به من مضى من ابائهم - 00:10:07

وانني اعرض عليك امورا اسمع مني لعلك تقبل بعضها فقال صلى الله عليه وسلم المؤدب المربى والمعلم قل يا ابا الوليد اسمع اسمع الاخر. نعم. هم. احسنت. اسمع الاخر. اقعد بقى في حال ذاك كان كافرا. نعم. تمام. اسمع الاخر. لم يهجره الرسول - 00:10:28
ولم ابدا. وانما اسمع الاخر فان سمعت حقا فاقبله الله انا يعني يا ابا الوليد ولو على لسان كافر اقبل الحق بل ولو على لسان الشيطان اقبل الحق. صدقك وهو الكذوب. احسنت احسنت - 00:10:53

فنحن لا نعبد الاشخاص بل نعبد الله جل جلاله. الحكمة ضالة المؤمن. اه اعرف الحق تعرف اهله فان الحق لا يعرف بالرجال. ولكن الرجال هم الذين يعرفون بالحق قول علي رضي الله عنه. نعم. تمام. فقال اسمع قل يا ابا الوليد. هم. قال ان كنت تريده بهذا الامر اي بهذا الدين الذي جئت به مالا جمعنا - 00:11:16

لك من اموالنا حتى تصير اكثرا مالا وان كنت تريده به ملكا ملكتنا علينا حتى لا نقضى امرا دونك وان كنت تريده بهذا الامر جاها سودناك علينا انت سيدنا وان كان الذي يأتيك - 00:11:41

من الجن بذلنا لك الطب وانفقنا فيه اموالنا حتى تبرأ وقال له صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. اوقد فرغت يا ابا الوليد عرضت ما عندك في مقابل ماذا كان يريد ماذا؟ ان يترك هذا الدين. اه. تمام. وان يتخلى عنه. مم - 00:12:03

قال اوقد فرغت يا ابا الوليد؟ قال نعم قال فاسمع مني استلقي عتبة ابن ربيع على يديه وانصت لا اقول باذنيه بل بكيانه كله. هم رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. الذي استقبله هذا الاستقبال الذي - 00:12:24

قدره فيه ولم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على قراءة القرآن فقط ففتح استفتح صورة تفصلت باسم الله الرحمن الرحيم. حا ميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته - 00:12:44

قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونديرا فاعرض اكثرا لهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكثرة مما تدعون اليه. وفي اذانا وقر ومن بيننا وبينك حجاب. فاعمل انتا قل انا انا بشر مثلكم موحلا الى اخر الایات حتى وصل اية السجدة - 00:13:08

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم تعبدون فان استكروا فالذين عند ريك يسبحون لهم بالليل والنهار وهم لا يسامون - 00:13:33

ثم سجد صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه والتفت الى عتبة ابن ربيعة وقالها انت قد سمعت يا ابا الوليد هذا هو ردي فتركه وذهب الى قومه الذين جلسوا ينتظرون فهو من هو. هم. هو السيد في قوله. نعم - 00:13:51

بنفس الوجه الذي تركهم به؟ لا اقسم بالله على ذلك. لا الله الا الله. قالوا نقسم بالله لقد جاء ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به الى محمد اعرفه في وجهه في وجهه - 00:14:10

لمجرد انه استمع القرآن بجواره وحواسه وكيانه كله. لا الله الا الله. تغير تغير وقالوا ما وراءك ابا الوليد ما ورائك قال يا قوم يا قوم اطیعوني واجعلوها بي وفي لفظ اجعلوها لي - 00:14:23

والله لقد سمعت من محمد انفا كلاما ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة وهو الفصيح البليغ. هو سيد حق يعني. نعم. هم قال والله ليكون لقوله الذي سمعت منه - 00:14:46

شأن عظيم وفي لفظ نبا عظيم يا قوم دعوا الرجل وما هو فيه فان تظهر عليه العرب فقد كفيتهم بغيركم. هم. وان يظهر على العرب وملكه ملکكم وعزم عزكم قالوا سحرك والله محمد. يا الله - 00:15:06

ما هذا الكبر؟ اه. يا الله! انه الكبر انهم كانوا اذا قبل لهم لا الله الا الله يستكرون. هم. ويقولون ائنا لتنا تكون الهتنا لشاعر مجنون وانظر الى ايات سورة المدثر - 00:15:32

زبني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد؟ كلا. ليه؟ انه كان لاياتنا عنيدة

سارهقه صعودا يا رب. انه فكر وقدر - 00:15:49

فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم عبس وبصر. ثم اجبر واستكبار ما هو الاستكبار او الكبر؟ بطر الحق وغمط الناس. يعني؟ ده تعريف سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. حين سئل عن الكبر. قال بطر الحق ربي - 00:16:09

الحق يرد الحق وهو يعلم انه الحق وهم يعلمون يقينا انه رسول الله. هم. كما قال ابو جهل اتنا نكذب ولكن نكذب ما جئت به فنزل قوله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يشحدون - 00:16:30

الشاهد ان للقوة. عذرا اكملي يعني عقابه بقى ثم اكبر واستكبار. عقابه ايه بقى؟ فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر وما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر الى اخر الآيات - 00:16:51

ولا حول ولا قوة الا بالله. هل هذا لهذا سألت فضيلتك سؤال؟ هل هل سقر جزاء من يتكبر؟ نعم. وهل يعني بطل الحق بكل اصنافه وانواع ام القرآن الكريم فقط - 00:17:09

لا شك ان بطر الحق له مراتب. مم فقد يرد الانسان حقا في امر من امور الدنيا وهو يعلم تمام هذه معصية. نعم اما الاستكبار على الله وعلى كلام الله - 00:17:24

الى درجة او الى حد الرد والتذكير والانكار والعناد هذا كفر عيادة بالله وهذا هو كفر الجحود وهناك كفر الانكار وهناك كفر الاستكبار وحددوا بها انفسهم ظلما وعلوا. هم. اذا كفر الجحود - 00:17:45

هو ان يرد الانسان الحق على الله ان يتكبر على سيده وخالقه ومولاه وان يتكبر على كلامه واحكامه انكارا وتذكيرا لا معصية وضعفا امام الامر الرباني او الامر النبوى. هذا جعلني اسأل فضيلتك لانه فضيلتك قارنت قراءة القرآن بالعمل ونختم بها وربما نكمل قرأت القرآن - 00:18:07

قراءة القرآن بالعمل. نعم. من لم يعمل بالقرآن على كافة المستويات ومختلف الاصعدة يكون مستكبرا عن الحق لا لا استطيع ان احكم عليه بذلك فاهل السنة والجماعة من رحمة الله - 00:18:35

لا يكفرون بالكبيرة والعمل بالقرآن مراتب. هم. ودرجات لا شك ولا ريب ان المؤمن الذي يتذوق حلاوة القرآن ويقرأ القرآن بتدبر ويعيش معه لا يخرج الا بزيادة في الایمان. كما قال قتادة ما جالس القرآن احد - 00:18:51

الا وقام عنه بزيادة او نقصان. الله اكبر. الله. اما ان يزداد المؤمن ايمانا بهذا القرآن. هم. واما ان ينقص ايمانه باعراضه عن كتاب الله تبارك وتعالى. قد يكون هذا الاعراض تقصيرا - 00:19:17

امتنال اوامرها. هم. واجتناب نواهيه. والوقوف عند حدوده. واهل السنة كما اصلنا مرارا لا يكفرون بكبائر الذنوب بل يقولون هو مؤمن ناقص الایمان. ناقص الایمان. هم بارك الله فيكم واحسن رأيك حديثك ذو شجون ولنا وصل بلقاءات قادمة باذن الله تعالى. اخت من فضيلتك نصيحة للام وللاخر ماذا تقول له؟ اما نصيحتي - 00:19:35

لنفسى ولامتى الحبيبة العمل بالقرآن مفتاح السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة في كل مجالات الحياة ونصيحتي لغير المسلم اكررها عليه ان يسمع القرآن وان يجتهد في ان يقرأ تفسيرا ميسرا - 00:20:04

لانه مكلف بذلك ليتعرف على كلام الله خالقه سبحانه وتعالى وان اقبل بقلب مفتوح الا وهي هداية الدلالة. مم. رزقه الله هداية التوفيق ففتح قلبه وشرح صدره للايمان به وللايمان - 00:20:37

بكلامه سبحانه وتعالى. فتح الله لك وعليك جزاك الله خيرا. واياك مشاهدينا الكرام نأي وياياكم الى نهاية هذه الحلقة اشكركم واسكر حضراتكم واسكر باسمكم جميعا ضيفا الكريم العالم العلامة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان - 00:20:58

وحتى ضمان لقاء جديد نستودعكم الله شكرنا لكم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا هذا رب السماء في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولا - 00:21:14

سبحانك الله انصحتنا منحتنا شرف الدعاء يا ايها شرف عظيم للوري فتأدبو وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها بها من امنوا من كان اهل الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا - 00:21:44

00:22:34 -